

سائر أنحاء الغرب اجلزائري باستثناء وهران، وقد استغل ألمري عبد القادر هذه اهلدنة يف توسيع نفوذه والفرسان واملدفعية. ومع تزايد نفوذ ألمري عبد القادر، قامت السلطات الفرنسية بعزل الجنرال ديميشال وعينت حمله الجنرال تريزل الذي نقض معاهدة ديميشال) كان يتتبع حركات ألمري عبد القادر، واستغل فرصة تصدي ألمري عبد القادر ملوسى بن احلسني امللقب بأيب احلمار، لهذا اعترب تريزل عمل ألمري هذا خرق للمعاهدة، الداخلية، وبعد هذه اهلمزية، الفرنسية مكانه المارشال كلوزيل، هذا الأخري توجه إبل وهران وهاجم معسكر يف 6 ديسمبر 1835 (وجدها خالية) فقام بتخريبها، مث قام كلوزيل بغزو تلمسان يف 18 جانفي 1836م، فحاصر اجملاهدون اجلزائريون تلمسان، وأحلقوا هزيمة بالفرنسيين عند مصب وادي التافنة يف 15 أفريل 1836م. وحتت متارس السلطات الفرنسية الضغط على قوات ألمري، وتفك احلصار على تلمسان أرسلت جنادات بقيادة اجلنرال بيجو يف ماي 1836م، وممكن من التغلب عليها يف وادي زقاق غريب تلمسان ( وادي سّكّاك) يف 6 يوليو 1836م، لكن الصراع حول املنطقة استمر ملدة عام ونصف إبل ومن أهم بنوئها: وأرزيو وسهل متيجة. وتسليمهم إبل سلطتهم الشرعية